

ميكى فى إفريقيّة



«كاريبا» سد عظيم أعطى «ميكي» فرصة إظهار مواهبه ...

بدأت القصة عندما قرأ «بندق» يوما مقالة في جريدة «مدينة ميكي» ..




في وادي «كاريبا» في «زامبيا».. كانوا يقومون برعاية الحيوانات التي أزعجها بناء السد!
فهمت...
سيكون سداً عظيماً يكوّن خلفه بحيرة كبيرة...
...لكنني لا أجد سبباً لعملية الاختطاف هذه!
وما شأنك في هذا الموضوع؟
فعلا! لكنّ الألغاز تثيرني هس! اسمع!
وهكذا يزداد اللغز غموضاً! لقد اختفى عضوان آخران من الجمعية!
لقد اختفت الطائرة التي كانوا يستقلونها! لا بد أن هناك سرّاً وراء هذه الاختفاءات!
فعلا! هناك سرّ وراء ذلك!
هل تريد رأيي؟ لقد بدأت هذه العملية تهمني.. بل تشد كل انتباهي!...
خو خوخو!
أودّ أن أكتشف سرّ هذه العملية!...
ترررن



طبعاً يا سيادة المأمور! سآتي فوراً!
هيا بنا! لن أستريح اليوم!
بسرعة إلى قسم الشرطة!
اهدأ قليلاً واعطني الفرصة لكي أفيق...!
وبعد قليل.
ياسيادة الرئيس.. هذا هو "ميكي" الذي كنت أحدثك عنه!
؟!
إني سعيد بمعرفتك! الأخبار سيئة! لكني آمل أن تساعدنا!
أنا رئيس الـ ج ج ح ح م. وأود تكليفك بمهمة...
... العثور على الموظفين المختطفين، أليس كذلك؟
مضبوط! لقد عرفت! هل أنت على استعداد للاشتراك في البحث؟!...
احم! طار النوم!



اشرح لى الموقف جيداً! وماذا تريد منى بالضبط!
الأمر واضح!.. لكن المهمة خطيرة! المطلوب معرفة ماحدث بالضبط للمختطفين .....!
... ثم تنقذ حيوانات وادى "كاريبا"! الأفيال.. الأسود... الشيران... وحيد القرن...
حسناً! سآخذ رأى "بندق"!
قل لى يا "بندق".. يا إلهى! أين ذهب؟
كان هنا منذ لحظة! أين هو؟
انتظر! يوجد إنسان وراء الباب!
فعلا...
إحم! لا يبدو على صديقك الترحيب بالفكرة ياسيد "ميكى"!
دعنى أتصرف.. بندق يحب المخاطر والمغامرات.. لن يتركنى أذهب بمفردى...

اسمع يا «ميكي» إني مرهق.. ولست مستعدا للمخاطرة بحياتي في سبيل إنقاذ حيوانات متوحشة...

ماذا حدث يا «بندق»؟ هل أنت خائف؟

ولم يلح عليه «ميكي».. فقد كان يعلم أن «بندق» لا يستطيع مقاومة إغراء المغامرات، وفعلا...

انتظر يا «ميكي» لقد قررت مرافقتك!

كنت واثقا من ذلك يا «بندق»! وكنت في انتظارك..

لماذا استأجرت هذا القارب؟ كان يمكنك أن تستقل «يختا» فخما!

لا أريد لفت الأنظار يا «بندق».. لقد فضلت هذا حتى لا نلقى مصير الموظفين المختطفين!

لقد فكرت في ذلك كثيرا... وأظن أنك على حق!...

حسنا! إني أثق في تفكيرك السليم!

إنك لا تعلم كل شيء! فقد أخبرني رئيس الجمعية أن **الحيوانات** أيضا بدأت **تختفي** من وادي «كاريبا»...

ماذا؟ مستحيل!



ربما دفعها شعورها الداخلي إلى الهرب من هذه المناطق الخطيرة ....!
لا يا "بندق"! لا يمكنها الهرب.. لأن الوادي منحصر بين جبلين من الجرانيت!
وهذا يزيد اللغز غموضا!
ياه ه! ألا ترى يا "ميكي" أن الألغاز زادت عن الحد في هذه العملية!
اطمئن! نحن هنا لحلها!
تكلم كما شئت، ولكني غير مطمئن بتاتا"!
أخيرا.. وبعد عشرة أيام من الإبحار، ظهر الشاطئ الإفريقي في الأفق...
الأرض! الأرض! على اليمين! إلى الأمام!
أخيرا سنعرف حقيقة الموضوع ونحل الألغاز!


يبدو أن ميكي كان مخطئًا ...
إحم ! إنى أشك فى أمر هذا المركب ... !
اتصل بالرئيس فى كاريبا وخذ رأيه ... !
تحت أمرك يا ربّان ! أخيرا سنجد شيئا نفعله !
الرئيس يطلب أوصاف بحّارة المركب !
شخص طويل يبدو غبيّا وآخر صغير يبدو ماكرا ... !
لم ينتظروا الرد طويلا ...
ماذا ؟ غبى ... صغير ... ماكر ... انسفوا مركبهم فى الحال !
ياه !

بعد ثوان ...
قل لى يا "ميكى" .. ألا يمكن أن نرى "طربيدًا"؟
آه! .. هذا يتوقف على العمق الذى..
إذن إنى أرى واحدا!
ماذا تقول؟
أقول إنى أرى "طربيدًا"!
ياإلهى!
ماذا...
فوفوت
لقد مر على بعد سنتيمترات .....!
طاخ!


من المؤكد أن هناك غواصة تراقبنا !
هل تظن ذلك ؟
الشاطئ قريب ! حدد لي اتجاه أي "طربيد" تراه وسأحاول أن أتفاداه !
حـ... سـ نـاً !
استطاع «ميكي» أن يتحاشى «طربيدين» مثلما يحدث في المناورات البحرية .. لكن..
انتبه ! "طربيد" آخر ...!
اللعنة ! مستحيل تحاشيه ! اقفز يا «بندق» !
فوووو
فووووو
فوووو



حان وقت الاستحمام يا « ميكي » !
يا إلهي !
طش !
هيا نسبح إلى الشاطئ !
أود ذلك ، لكني نسيت أن أخبرك ...
... إني لا أستطيع السباحة ...
يا للكارثة .. لم يكن ينقصني سوى ذلك
لقد اختفى ! أين أنت يا « بندق » ؟


لكن قبل أن يغوص «ميكي»...
غريبة! متى تعلم السباحة؟
فهمت! القرش يطارده!
الحقوني! سمك القرش سيأكلني!
إني غير مستعد للتضحية بنفسي!
طاخ!
آآآي
طيخ!
خو و و ...

لماذا تدّعى أنك لا تجيد السباحة؟ لو كنت فى دورة الألعاب الأولمبية لفزت بالميداليا الذهبية!

فعلاً! لكن فى "الأولمبياد" لا يوجد سمك القرش

هيا بنا إلى "كاريبا"! لقد فقدنا أمتعتنا لكن مازالت مهمتنا تنتظرنا!

إنى أتبعك!

بعد عدة أيام استطاع بطلانا أن يستقلا سيارة نقل فى طريقها إلى كاريبا. وبذلك اقتربا من الهدف..

لقد وصلنا! تذكر أننا يجب ألا نلفت الأنظار يا "بندق"!

حسنا! لكن كيف نأكل؟ لم يعد معنا نقود بالمرة!





هيا! ... اسرع يا "بندق"!
ما هذا التخريف؟ ... هذا ما أفعله فعلاً!
أنت تعلم أن البناء حرفتي!
آى!
طس!
لكن...
لن أنس أبداً أول قالب طوب وضعته!
أى! وهذا سيكون آخر قالب!
طاخ!
احترس يا "بندق"! هذا ليس الحائط بل هو رأس الملاحظ!
ماذا؟ ... بأى حق يضع نفسه تحت مسحاتى!
كفى! أنت مفصول!


آ .. آسف يا «ميكى» ! ... أنا ...
انتهى الموضوع ! ولا تتكلم فيه مرة أخرى ! انتظرنى آخر النهار !
فيما بعد ...
مسكين «بندق». المشاكل تلاحقه دائما ! على كل حال هو لم يأت إلى هنا ليعمل بناء !
ها أنذا يا بندق !
أخيرا وصلت ! لقد بدأت أمل الانتظار !
ممنوع الدخول لغير العمال
حان الوقت لنبدأ تحرياتنا !
هل تعرف يا «ميكى» أن هذه الغابات المظلمة تخيفنى ؟
بخطى ثابتة ، اتجه «ميكى» إلى داخل غابة «كاريبا» ...
هل ... تسـ ... مع ؟
إهدأ يا بندق ! الغابة دائما مملوءة بالأصوات الموحشة !
نعم ! لكنى لا أحب أصوات الأسود المتوحشة !
الأسد لا يهجم إلا إذا كان جائعا ! هيا نتفقد المكان !



فى زلك الوقت قامت ضجة هائلة سمع خلالها زئير كثير من الوحوش ، فزعت "بندقة" المسكين..
يا إلهى! ماهذا؟
يبدو أن الحيوانات ترحب بنا وتغنى لنا!
شم شم
شم شم
غرووود
عوودد
تغنى ؟ كنت أجهل أن الحيوانات تعرف الموسيقى ! ...
أرجوك يا "بندق" !
أوو!!
هوو
من الأفضل ... ياخبر ! الحيوانات قادمة !
فلنبتعد عن طريقها وإلا قضت علينا ! ..
أسرع يا "بندق" ! أين أنت يا "بندق" ؟ "بندق" !


أنا هنا يا «ميكي».. وكل شيء على ما يرام!
الحمد لله! لكن ماذا حدث؟ يبدو أن الحيوانات تعاني من حالة رعب!... غريبة!!
آووو
غروو
هوو
لماذا هي خائفة فزعة؟
سأحاول معرفة السبب!
من الجائز أن مخطئ! لكن يبدو أن شيئاً غير طبيعي يجري هناك! اصعد يا «ميكي»!

فهمت ! الغابة تحترق !

نعم ! لكن ذلك بعيد عن هنا !








هذا معناه أنها تعرف مخبأ أمينا تلجأ إليه وقت الخطر! سنتتبع خطواتها ونجدها!
لماذا تريد معرفة مكانها؟
يبدو أنك نسيت أن مهمتنا هي إنقاذها .. لو عرفنا مكانها فستكون العملية بسيطة!
هل تظن ذلك؟
نعم! إن آثارها واضحة على الأرض!..
هذا حقيقي!
بعد قليل ..
يا للعجب! ما معنى هذا؟
ماذا جدّ؟
انظر! هذا الحائط يسد الممر تماما! وقد اختفت الحيوانات ولكن آثار أقدامها تنتهي هنا!
إنها لم تختبئ! إن الأسود لا تطير! أنا متأكد من ذلك!



لا شك فى ذلك ! إن الطريق ينتهى هنا ! ...
لا أفهم شيئا ! أين ذهبت الحيوانات ؟
هذا الموضوع غريب ! هيا .. هيا نغادر المكان يا "ميكى" !
أريد حل هذا اللغز ! هيا نرى من أين بدأ الحريق ؟
حـ ... حسنا !
ثم نلقى نظرة ... ماذا ؟ هذا شىء زاد عن حده !
انطفأ الحريق ! ...
مستحيل ! كان اللهب يضىء المنطقة كلها منذ خمس دقائق فقط !
تزداد الألغاز غموضا ! تعال يا "بندق" ! يجب اكتشاف المكان الذى اندلعت منه النيران !

بدأ الفجر يطلع عندما يئس "ميكي" و"بندق" من كشف مكان اندلاع النار الغامضة التي أفزعت الحيوانات.

لم أعد احتمل يا "ميكي"!

لا أثر للنار! لكنى متأكد من رؤية اللهب يلتهم كل شيء! لقد يئست تماما من فهم مايجرى!

سأرجع إلى مكان عملى ... وسنكمل التحقيق هذا المساء!

سأنتظرك عند الباب يا "ميكي"!

إلى اللقاء يا "ميكي"!

الى اللقاء! أتمنى لك وقتاً سعيداً!



إني قلق بشأنه !
إني ...
آي !
أنا ...
طاخ
"بندق" ... أخيراً !
أهذا أنت يا "ميكي" ؟ ماذا قررت ؟

فلنبحث عن مرتفع يكشف المنطقة كلها يا "بندق" !
من هنا يمتد المنظر من الغابة حتى الوادي .. ألا ترى شيئاً غير عادي ؟
لا شيء يا "ميكي" !




وخاف «ميكي» .. لأن ظهور حيوانات ما قبل التاريخ التي اختفت منذ قرون لا يبشر بالخير .. أما «بندق» فلم يتأثر ...
عاووو
جررررر
فووو
لا تقل إنك لست خائفاً يا «بندق»!
أنا خائف؟ أبداً لأن كل ذلك مجرد فيلم سينمائي!
ماذا؟ فيلم سينمائي؟
تماما! لقد سبق أن رأيت هذا العرض اليوم ولم يدهشني!
ماذا؟ هل تقصد أن .. يا إلهي! لقد اختفت الوحوش!
لماذا أنت مندهش؟ إنه فيلم قصير لبضع دقائق فقط!



هل تقول إنك رأيت هذا
الفيلم من قبل؟.. لكن لا توجد دار
عرض في "كاريبا"
ألا تصدقني يا "ميكي"؟ إذن
اتبعني وسترى بنفسك!...
ربما يكون صيادا ...!
فلأتبعه!
طرأت لي فكرة! كيف
لم أفكر فيها قبل
ذلك؟
بدأت أفهم يا بندق ... وأشعر
أنك لم تحلم!
إذن لن نذهب
إلى السينما!
بالعكس يا "بندق"
أخبرني عندما
نصل إليها!
أنت لا تعلم
ما تريد!
بعد قليل ...
لقد وصلنا
تقريبا! لم يبق سوى .. امتار
أبطئ! وحاول ألا
يلاحظوا وجودنا!









فعلا ، اكتشف "ميكى" منظرا غير مطمئن .




أبحث لي عن عصوين قويتين يا بندق ! لأننا سنحتاج إليهما ...
حسناً !
بعد قليل ...
حاول ألا تجذب انتباههم لأني لا أرغب بمواجهة هؤلاء الرجال !
حسناً !
احترس ! ربما يكون السلك الشائك متصل بجرس إنذار ...
لا تخف يا ميكي ! إني ماهر !
يا خبر ! عصاي ...! أين وضعتها ؟
احترس يا بندق
فات الأوان.
آآآآه !
آي ! يا لها من صدمة !
هذا ليس وقت الرثاء على حالك ! هيا نختبئ بسرعة !


أنا آسف يا ميكي! أردت فقط العثور على عصاي!
اسكت يا «بندق»! إنهم يبحثون عنا الآن!
فعلا...
ربما! لكن يجب التأكد من ذلك...
كان هذا زئير أسد يا «فريد»!
الرئيس يطلب مراقبة دقيقة!
يجب ألا يرى أحد ما نخفي داخل الخيمة حتى تنجح خطتنا!
لك حق! ويجب أن نحترس!
ليس لنا حرية الاختيار.. سيكشفوننا حتما!
هيا نهجم عليهم!
وهكذا...
إحم! لا أحد هنا!
إني أعد لك مفاجأة سارة يا صديقي!


طاخ!
دورك يا بندق!
هكذا اللعب!!
طيخ!
ماذا نفعل الآن؟
نجرهم حتى باب المعسكر!
نومهم ثقيل! سيتيح لنا فرصة زيارة المكان!
لن يفهموا أبدًا ما الذى حدث لهم!
أسرع يا «بندق»....!
خوخا.. خوخا خوخا!
أرجو أن نكتشف السر ونحل اللغز!

هيا ندخل!

يا إلهي! كنت على حق يا "بندق"!

لقد قلت لك ذلك!

فهمت كل شيء! تعال لنرى ذلك عن قرب!

نعم! لكن أسرع! ممكن أن يستيقظ الحراس!



طبعا ! إنهم يعرضون على شاشة كبيرة صورا ترعب حيوانات الوادى !

لكن .. ماذا يفيدهم ذلك ؟

أظن أنهم يقومون بصيد الحيوانات ويكسبون مبالغ ضخمة نظير بيعهم إياها للسيرك !

اللعنة ! لابد من تأديبهم !

بقى أن نعرف كيف يتم ذلك .. لا فخاخ عند آخر الطريق ولا أقفاص !

فلنرجع لمعاينة المكان عن قرب !

كل ذلك سينتهى على غير ما نشتهى !

إننا نواجه عصابة خطيرة ومنظمة !




فلنكن حريصين ! يخيل إلىّ أننا مراقبون من بعض أعوان هؤلاء الرجال !
لك حق يا "ميكي" !
فلنزحف على الحشائش
هل أستطيع الوقوف؟ ان ظهري يؤلمني !
لا ! ليس بعد يا "بندق" ! هذه مجازفة !
حسنا ! إني لا أرحب بمقابلات غير مرغوب فيها !
غير أن "بندوق" على وشك أن يقابل ..
خو خو خو ..
خوخا .. خوخو !
اللعنة ! يدي !



لماذا وقفت يا "بندق" ؟
إنى ... أنا ...
محشور ...
يدى محشورة تحت
شىء ثقيل جدا !
يا إلهى ! "دنجل" !
ماذا ؟!
مستحيل ! لقد أسرك
وهو نائم !
خو .. خو !
إنه هو بلا شك
قاطع الطريق
"دنجل" !
خو .. خو
خوخو !
آى !
اسكت يا "بندق" !
لو أفاق من نومه
لضعنا ... دعنى أفكر !



تفكر؟ هل هذا وقته؟ إنه يمسكنى!



أرجوك يا ميكى! لا تتركنى!
قلت اسكت!



ياله من سوء حظ! إنى فى حاجة إلى سلاح لأوقف « دبجل » عند حده عند ما يستيقظ!



آآآى!
كراك!



لقد عثرت رجلى فى هذه الخشبة!



ها قد وجدت سلاحى! سأستعمله فى الحال ...



ليس من العدل أن تضرب عدوًّا وهو نائم! لكن ليس لي الخيار!
هيه! ماذا نفعل..؟
لا تتحرك يا بندق"!
لعلك لا تنوي ضربه!
لا! هذه هدية مخصصة "لدنجل" فقط!
خوخا! خوخا!


مساء الخير يا « دنجل » !
طاخ !
آه ! آي ! آه !!
إنه نائم فعلا هذه المرة !
هذا ما كنت أتمنى عمله منذ زمن !!
أسرع يا "بندق" ! كلما بعدنا كان ذلك أفضل !
إني أوافقك !
أما زلت تريد الرجوع إلى هذا الممر ؟
أكثر من قبل سنجد هناك سر اللغز !
لنشجع ! لقد وصلنا !
أخيرا ! لقد كدت أموت من شدة التعب !


المدخل من هنا
يا "بندق" !
هذا هو !
أوف ! وماذا
بعد ذلك ؟
أخذ ميكي يتفقد
المكان بدقة .
وكان "بندق"
- الذي هده التعب -
يبحث عن مكان
يستريح فيه .
اجم ! لا شيء ! وأنا متأكد برغم ذلك
من وجود ممر !
ابحث أنت وسأستريح
أنا قليلا !
هذا هو المكان الذي
كنت أبحث عنه !
لا شيء ! هذا أصعب لغز صادفني
في حياتي .. كيف
أحله ؟

بعد مرور ساعتين..

لقد يئست! أنا لا أجد منفذا لهذا الممر في حين أن الحيوانات وجدته!

ربما لو قلت: "افتح ياسمسم"!








هذا الثور سينطحني ... النجدة !
جررر !


ماذا حدث ؟ ياه ؟ اهرب يا « بندق » !


مو .. و .. و ..
بسرعة ! اطلع هنا !
حا.. حاضر !


فات الأوان !
جروو !


إني مت !
طاخ !


مسكيت يا «بندق» !
أوه ! انتهى الأمر .. وداعا يا "ميكي" !
اقفز يا «بندق» ! وإلا اصطدمت بالصخر !
لا أستطيع القفز ! لأنه يقفز أيضا !
إنه يتجه نحو الحائط ! لقد ضعت !
فعلا ! وقف الثور فجأة ! وكمل "بندوح" المشوار كالصاروخ ....
النجدة !
يا ربي ! هذا يشع !
ززززززت
بنيف







وقف «ميكى» مدهوشا يتابع الأحداث.

أين أنا؟

براڤو يا"بندق"! لقد نال الثور مايستحق! وساعدتنا أنت فى الحصول على معلومات هامة!





هيا بنا نرى ما وراء هذا الحائط ...!

هيا بنا !

يا خبر ! يا "بندق" ! انظر !

لـ .. لكن هذه حديقة للحيوانات !

تماما ! حديقة حيوانات خاصة ملك "دنجل" اللص ...!

هذا هو دليل إدانته !


ستجد مشقة فى إدانته ، لأنه نظم عمليته بدقة ! إنه ماهر ... !
لولا هذا الثور ، ماكنا اكتشفنا الحقيقة .
لابد من وجود مخرج آخر لهذه المغارة ، فلنبحث عنه ... !
فلنبحث عنه !
تفزع الحيوانات من منظر الحريق ، فتختبئ هنا ! .. ويعتقلها " دنجل " !
هيه ! إنه ماكر !
هذا يفسر كذلك سبب إغراق مركبينا .. إن الغواصة ملك العصابة ، وكانت بذلك تمنعنا من الوصول إلى هنا ..
تماما !
ولسببهم كان سمك القرش الجائع سيلتهمنى ... !
اطمئن يا " بندق " إسيدفعون لنا ثمن ذلك !
أنظر يا " ميكى " !
هذه قمة اكتشافنا !



هذه طائرة برمائية حاملة "طُربيداً" لنقل الحيوانات المأسورة
ماذا نفعل؟
في ذلك الوقت ...
لا شيء! لأن العصابة كلها هنا ...!
حقاً؟
فلنختبئ يا "بندق"!
طبعاً!
لا تنطق بكلمة! حياتنا في خطر!
سأصمت!
كم أود مقابلة الرجل الذي أصاب رأسي! ...
لن يطول انتظارك يا "بندق"!


دعونا ننسق هذا الموضوع ! لقد تم أسر جميع الحيوانات تقريبا !
ليلتان أخريان وينتهى كل شىء !
يمكن أن نبدأ نقل الحيوانات! استدعوا الطيارين ... !
حسنا أيها القائد !
ها ها ! كل شىء على ما يرام ! سأعيش مثل "المهراجا" بما سيحققه لى ربحى من بيع الحيوانات !
هذان هما الطياران !
ابدءوا عمليات التسليم ! شريكى ينتظركم فى المكان المتفق عليه !
هل تم أسر جميع الحيوانات أيها القائد ؟



تقريبا ! ها ! ها ! لو قمت ببضع عمليات من هذا النوع فى غابات إفريقيا لأصبحت مليونيرا ! كل شىء يسير على ما يرام
إنى أتخيل منظر أعضاء الج.ح.ح.ح.م !
إنك لم تفق بعد أيها المجرم !
كفى كلاماً ! إلى المعمل وابدءوا بنقل الأقفاص وتوكلوا على الله !
حسناً أيها القائد !
هيا نعد شاشة العرض لهذا المساء !
يجب أن نتصرف الآن ! لكن كيف ؟
بينما ابتعد « دهبل » ...
هل لاحظت تقارب الشكل بيننا وبين الطيارين ؟
... لست بهذه الدمامة !
لا أتحدث عن الوجه، بل عن المنظر العام ! سنذهب بدلا منهما !
هل تحلم يا "ميكى" ...؟



اتبعني! سندعهما يموتون ظمأ؟ تبهما قبل أن نتدخل!
فكرة رائعة! كلما تأخرنا كان ذلك أفضل!
وهكذا شاهد «ميكي» و«بندق» من مخبئهما عملية تموين الطائرة....
أوف! لم يبق سوى قفصين!
حان الوقت! هل أنت مستعد يا «بندق»؟
برغم أنفي...
إنهما قادمان ومعهما آخر قفص.. اضرب الطويل يا «بندق»!
كن مطمئنا!
هيا يا «بندق»!
آي!
هيا اهجم!
طاخ!
طيخ!


البس ملابسه بسرعة!
رائع! كم أحب "بدلة" الطيارين!
خو..خو...
فلنحملهما في الطائرة!... سنربطهما فيما بعد!
تحت أمرك أيها القائد!
لاسلكي الطائرة سيسمح لي بالاتصال بمدينة ميكي، حتى أتلقى منهم التعليمات!
لا تبخل عليهما بالحبل يا "بندق"! اربطهما جيدا يا بندق!
اطمئن يا ميكي!
أنفي
ثعابين

أهلاً بكما! كيف حالكما؟
ستقومان برحلة ممتعة!

؟!

هذا هو المكان المناسب لحبسهما!

هذا أول واحد!

جاء
دورك!

سترك
يا رب!




ممكن أن نحلق في الحال ! رئيس الجمعية ينتظرنا في "باجوميو" !
حسناً !
دار المحرك ! المهم الإقلاع !
كيف استطعت التصرف ؟ لو كنت مكانك لارتبكت !
كل شيء على مايرام ! اتجه إلى الجنوب !
هل تعلم أن "دنجل" قد خدعنا ؟
فعلاً ! فقد أسر الحيوانات التي كان يجب علينا إنقاذها !
لا أرحب بلقائه بعد علمه بما حدث !
بعد مضي ساعة ...
استعد يا "بندق" ! سنهبط أرضاً !
تعني سنهبط بحراً !


لا ! إنها طائرة برمائية ! ويمكن أن تهبط على الأرض أيضا !
حسنا ! كما تشاء !
ها قد هبطنا بسلام !
هذا هو المأمور !
... يرافقه رئيس الجمعية !
نعم ...
صباح الخير يا سيادة المأمور !
يسعدني أن ألقاك حيا يا " ميكي " !
شرح " ميكي " باختصار الذي حدث في " كاريبا " ...
.. ومعنا على الطائرة بعض الحيوانات التي أسرها " دنجل " !
كاد " دنجل " ينجح في عمليته !
الحمد لله أن " ميكي " قد أفسد خطته !


نعم! ولكن لكى نصل إلى معرفة باقى أفراد العصابة، يجب تسليم الحيوانات لأعوانهم، وإلا شكوا فى الأمر!
اطمئن، سأسلمهم بنفسى!
انزلوا الأقفاص! كلما أسرعنا فى الرجوع كان ذلك أفضل..
أوافقك فى الرأى! سأرأس الرجال فى هذه العملية!
وفى أثناء نقل الحيوانات...
فلنتفق يا «ميكى»! كم رحلة مازالت باقية أمامك؟
هيه! اثنتان أو ربما ثلاث رحلات!
يجب أن تتصرف وتحضر لنا «دنجل» فى آخر رحلة! لن يكون الأمر سهلاً!..
أعدك بشرف «ميكى» أن أسلمك العصابة كلها!
سيرغب «دنجل» ومساعدوه فى العودة إلى بلدهم! وأنا الطيار الوحيد!
تماما! لو حالفك الحظ فستنجح!
فيما بعد...
إلى اللقاء!
إلى اللقاء، وحظاً سعيداً!


وصل "ميكي" و"بندو" إلى قاعدة "كاريبا" قبيل الغروب، وكان أحد أعوان "دنجل" في انتظارهم...
إنهم ينتظروننا!
هيه! من هنا!
القائد يصر على أن تعودوا بأسرع ما يمكن لتكسبوا الوقت!
حسنا... واخبره أن كل شيء على ما يرام!
رائع! سينتهي الليلة كل شيء! وغدا نترك المكان جميعا!
الباقي رحلتان لنقل الحيوانات ثم أرجع لآخذكم!
في أثناء الرحلة تخلصوا من المساجين الأربعة الذين سأعهد إليك بهم!
اعتمد علي في ذلك!
هل تظن أنهم الموظفون المختفون؟
هذا أكيد! نحن محظوظون لأننا سنضرب عصفورين بحجر!


وهكذا ، وبعد رحلتين جديدتين أنقذ خلالها حيوانات « كاريبا » التي أسرها « دجل » ، استعد « ميكي » و « بندق » للقيام بآخر مرحلة من مهمتهما ...
لقد وصلنا يا « بندق » ولم يبق سوى أصعب ما في الأمر !
بعد قليل ظهر « دجل » يتبعه أعوانه وأربعة مساجين ...
أحسنتم يا رجال ! والآن أرجعوني إلى بلدك لكي أقبض ثمن هذه العملية الجميلة ...
فليركب الجميع !
طاخ !
آي !


هل دبرت عملية التخلص من المسجونين ؟
نعم! ضعوهم فى حجرة القيادة ... وسألقى بهم فى الوقت المناسب!
بعد قليل ...
فرووم!
لقد أخفقنا فى مهمتنا!
وأكثر من ذلك أنهم سيتخلصون منا!
ماذا لو طمأناهم قليلا! سأبكى من أجلهم!
تشجعوا يا سادة ... ستضحكون كثيرا!
هووو! سنضحك فى العالم الآخر!
ألا تعرفوننى ؟
يا إلهى! "ميكى" صديق المأمور!



حكى "ميكى" القصة بسرعة ...
إذن تم إنقاذنا نحن وحيوانات "كاريبا"!
نعم! لكن اهدءوا وإلا سمعنا "دنجل"!
هاها! سنكون أثرياء بعد ساعات!
كانت فكرتك رائعة أيها القائد! وما كانت تخطر ببالى.. براڤو!
أنا الوحيد الذى كنت أستطيع أن.. ماهذا؟ نحن نطير فوق المحيط!
هل ضللت طريقك أيها الطيار؟
لا! إنما سأطير فوق الغواصة لتحية زملائنا! أليست فكرة رائعة!
أنت على حق! لنسيتهم! لكن أسرع لأنى فى عجلة من أمرى!
حسناً أيها القائد!
لقد صدقتنا يا "بندق"! ...
انظر يا "ميكى"! من المؤكد أن هذه هى الغواصة!


فيما بعد...
تماما! لقد تعرفوا على طائرة قائدهم..
وهؤلاء هم يرحبون بنا!
هييه! هذه طائرة القائد!
ما قولك لو أرسلنا لهم هدية صغيرة ونحن في طريقنا!
فكرة رائعة!
يا إلهي! ماذا يفعل الطيار؟
لا تقلقوا يارجال! لقد أراد تحية طاقم الغواصة.
استعد لإرسال الهدية يا"بندق"!
ارم!
رميت!



يا إلهي! "طوربيد"!
خيانة! استعدوا للغطس فوراً!
بسرعة! "الطوربيد" قادم!
ماذا؟
وهكذا...
لقد أصابونا!
الحمد لله! إن الشاطئ قريب!
بوم!
اللعنة! لقد غرقنا!



تولّ القيادة يا "بندق" ! لدى عمل آخر ...
حسناً !
هل رأيت أيها القائد ! لقد دمّرنا غواصة !
ماذا تقول ؟
ألا تعلم ؟
كل ذلك غامض ! بدأت أشك فى الموضوع !
لقد عصى إنسان أوامرى ! هذه خيانة ... يا إلهى ! ... ماهذا ؟ ماذا يجرى ؟
هوووم !
يا إلهى ! ماذا فى الداخل ؟
هوو .. أنقـ .. .. ذو ... ... نا ...
طراخ !
ماذا ؟
هووم !

بعد أن حرر دنجل طياريه ، بدأ يدرك أن عدوًا مجهولا هزأ به ....

يا إلهى ! إذن لم تصل الحيوانات إلى المكان المتفق عليه !

هذا مؤكد أيها القائد!



لقد خدعوا قائد الغواصة .. لكنهم لن يخدعونى ...

نحن نتبعك أيها القائد !





أطلقوا النيران !
هيا يا رجال !
طاخ !
نحن مستعدون !
إلى الأمام !! لقد أمسكنا بهم !
آه !
طاخ !
خذ هذه !
أووه !
بعد معركة حامية ، تغلب "ميكي" وأصدقاؤه .
آآه !
آى !
آآه !
إنى أستسلم !



بعد قليل.
هل من جديد؟
كل شيء على ما يرام!
هذه مدينة «ميكي»!
أخيراً! سأنام قليلاً!
وهكذا تنتهي مغامرة «ميكي» في «كاريبا»...
سأنتظرك غداً في مكتبي يا «ميكي» لمنحك مكافأة و«ميدالية» إنك تستحق ذلك على المجهود الذي بذلته!
وأنا؟ أليس لي نصيب؟
يعيش! يعيش!
يعيش أبطال كاريبا!
يعيش بندوه
يعيش ميكي
يعيش بندوه
يعيش ميكي
يعيش بندوه
ستدفع ثمن ذلك يا «ميكي»!
يعيش بندوه



استعد كل من "نوفو" و"تيتي" للرحيل بعد أن استمعا إلى القصة المشوقة.
إذن لم يكذب "بندق" علينا عندما حدثنا عن الثور!
شكراً على القصة اللطيفة إلى اللقاء
لحظة واحدة يا أولاد!
أريد منكم خدمة صغيرة مقابل هذه القصة الظريفة!
؟!
؟!
اذهبوا إلى الحديقة وارووا الزرع! هذا هو الخرطوم!
حسناً!
سوف تجعلنا نقوم بكل العمل في الحديقة!
طبعاً! هذا هو المنتظر!


وتفعلا ..
ما رأيكما الآن في تنظيف الممرات من الأوراق التي سقطت من الأشجار ؟
بكل سرور ياعمتي ! إنها لتسلية مفيدة !
هذا ليس عملاً بالجملة ولكنه جملة أعمال !
انتهينا من التنظيف والآن . ماذا نفعل ؟
خدمة صغيرة جداً !
احملوا سلة المهملات إلى الخارج لو سمحتم !
حقاً ! هؤلاء الأطفال ظرفاء جداً !



اتفقنا! نترك السلة على "الرصيف" ونهرب..
حسنا! وإلا فسنجد أنفسنا لا نزال نعمل حتى منتصف الليل!
أنا مصارع .. مصارع ثيران!
المصارع قادم!
!؟
هيا نشاهد مغامرات "بطوط" مع عم "دهب"!


بطوط وموعد مع الحظ!
منذ زمن بعيد.. كانت مملكة "بطوط" الصغيرة تعيش في سلام وهدوء.. غير أنه...
رخ!
راخ!
طاخ!



من شدة قلق عم "دهب" -وهو من أشراف مدينة "بطوطة"- على ماله، كان يأتي كل يوم ليعد كنزه مرة ومرة، خوفا من سرقة بعض القروش...
يا إلهي! شعور داخلي يقول لي إن جنيها قد اختفى!
سأعد من جديد! سأجد المسئول عن هذه الجريمة!
في ذلك الوقت كان "بطوط" المسكين يعمل مثل السجين في خدمة عمه الغني.
كيف وصل بي الحال إلى هذا الحد؟!
كنت مدينا بعشرة جنيهات لعم "دهب"
كفى! أعلم جيدا هذه القصة! بسبب هذه التفاهة حكم على القاضي
سنتين من الأشغال الشاقة! وهذا العجوز البخيل انتهز الفرصة وقام بطرد الطباخة والغسالة والخادم وأنا أقوم بكل هذه الأعمال!
الموضوع جاد وخطير هذه المرة يا أولاد!


هذه الأعمال تذلني! لقد مللت غسيل الأواني وتنظيف الأفران!
حاول أن تنسى!
الجميع يهزأ بي! هل تعلمون ماذا يسمونني في مدينة "بطوط"؟
نعم يا عم "بطوط" إنهم يسمونك "بطوط الغلبان"!
تماما! وكل ذلك بسبب عم "دهب" العزيز! لم أعد احتمل!
اهدأ! ماذا تريد؟
أريد أن ينتهي ذلك بأي شكل من الأشكال
سيستمع لي هذا المرة سواء أراد ذلك أم لا...
ارجع يا عم "بطوط"! لن يستمع إليك!

يجب أن يعرف أن الأمر زاد على حده ! وسأستخدم القوة إذاً ...

إنه عصبي جداً ! ...

.. ولن يستمع إلينا وسينتهي الأمر كالمعتاد !

آآخ ! افسحوا الطريق ! الويل لمن يمنعني .. ! هذا تحذير من "بطوط" !

انتبهوا يا حراس ! هذا هو «بطوط» في حالة عصبية !







آى!
من الذى تجرأ وأحدث هذه الضوضاء؟
أنت! ماذا تفعل هنا؟
أريد أن أحدثك وأوضح معك الأمور!
ادخل .. أعطيك دقيقتين من وقتى!
كريم كالمعتاد.
إنى أستمع! مرت ٢٦ ثانية، ولم تقل شيئًا!
إنك تغش كالمعتاد لم أدخل إلا منذ ١٠ ثوان فقط!
كفى! لم يبق لك سوى دقيقة! لا تضيع وقتى! إنه ثمين!
أعرف ذلك! لكنك ستستمع إلىّ سواء أردت أم لا!


لقد فاض بي! جئت لأعلن لك أني قررت!
قف! آسف لقطع حديثك لقد انتهت الدقيقتان!
لعلك تظن أني سأسكت؟ إن ...
تكلم يا «بطوط»! هذا من حقك! لكن تكلم..
... في مكان آخر!
ما معنى ذلك؟
ستري!
بفضل هذا المحرك أنزلت القضبان!
وبفضل هذا أرسلك حيث تستطيع مواصلة حديثك بدون أن تزعجني!
خدم!



أوه! أوه!
فودوم
وهبط بطوط على أعلى برج في القصر...
طاخ!
النجدة!
هيا ننقذه مرة أخرى!
فيما بعد...
ليس أمامك إلا أن تتقبل الوضع يا عم بطوط!
مستحيل إيجاد وسيلة للخلاص من هذه العبودية!
عم دهب هو الأقوى! وأنت تعلم ذلك! وفي كل مرة تفشل فشلا ذريعا!
ربما لم أستعمل الطريقة الصحيحة! سأبحث عن طريقة أخرى!

لقد وجدتها! عم "دهب" لا يتحمل الإسراف!

ماذا تعنى؟

لو زدت فى الإسراف، فسيغضب لدرجة أنه سيستغنى عن خدماتى!

هل تظن ذلك؟





من الأفضل أن تنسحب يا عم "بطوط"
آه! هذا ما كنت مصمما عليه!
آآآى!
طاخ!


طبعا! كان لا بد أن يجرى أمام عم "دهب"!
إجر أيها الوغد! لكنك ستضطر إلى الوقوف حتما!


أخيرا...
كارثة! لقد وقعت فى مصيدة!
آآآك!
فلنتركهما مؤقتا! يصفيان حسابهما!
فى ذلك الوقت كان الملك "بردى" يواجه مشاكل خطيرة.
لكن.. يا مولاى! هذه ليست غلطتى!
كفى! بما أنك وزير مالية المملكة فأنت المسئول عن الموقف!
هذا الموقف ميئوس منه .. ولو استمر الحال فسأضطر إلى بيع تاجى!
لا! لا!
نظرًا للموقف المالى المتدهور، ونظرًا لعدم كفايتك الإداريه، فإنى أفصلك بدون سبق إنذار!


والآن أرشح من مكانه ؟
ستجد بصعوبة بديلاً له يا مولاى الموقف المالى متدهور !
لقد سمعت أن شخصاً يدعى „ دهب“ قد جمع أموالاً طائلة بفضل اقتصاده ... هيا نقابله !
مجرد كلام ! محصلو الضرائب فتشوا فى كل مكان عنده ولم يجدوا مليماً واحداً !
على كل ، فإنه لم يدفع أبداً مليماً للضرائب ! يقول إنه يعيش على الحسنة وإنه غير قادر على العمل !
سأوجه نداء للشعب لعلهم يستجيبون له !
فى المساء نفسه ...
سينتخب وزير المالية الجديد بعد أداء امتحانات فى الرياضة !
فى صباح اليوم التالى، فى الميدان الرئيسى بجوار المنادى ليقرأ الإعلان الملكى ...
سيحصل الفائز على ٥٠٠٠٠ جنيه ايراداً سنوياً بالإضافة إلى صندوق مملوء بالماس ، هذا لو أنقذ الخزانة من الإفلاس !
هذا الخبر سيهم عم دهب !

ترك عم "دهب" مراجعة أمواله بضع دقائق ليستمع إلى أقاربه الصغار

هل تصدق؟ ٥٠٠٠٠ جنيه سنويًا وصندوقًا مملوءًا بالألماس ... كل هذا الوزير مالية كفء!

سيكون كذلك!





ماذا تقول؟

أقول إن عم "ذهب" لن ينجح هذه المرة!

هل تعرف إنسانا يستطيع هزيمته؟

نعم! إنكم تعرفونه أيضا! هذا الإنسان هو أنا!

إنك تحلم! سيكون الامتحان صعبا.. عم "ذهب" سيهزمك هزيمة منكرة!

وقاحة! سأريكم ما أستطيع أن أفعله!

إلى أين أنت ذاهب؟

إنى ذاهب إلى الملك!

سأنجح! وعندما أصبح وزيرا للمالية سأنتقم لكل الإهانات السابقة! سيركع عم "ذهب" أمامى!



من الأفضل ألا يعرفوا نوايانا الآن ...
وبعد ذلك .
ارجع ! لن يسمحوا لك بدخول القصر !
سوف نريك !
لا فائدة ! إنه مصر !
فلننتظره هنا ! لن يطول الانتظار !
ياخبر ! لم أكن أتصور وجود هذا الحشد من الناس لرؤية المتسابقين .
وسرعان ما اكتشف "بطوط" أن الاستقبال كان غير الذى توقعه ...
أنظر من المقبل ! "بطوط" !
ماذا تفعل هنا ؟ هل انتهيت من غسيل الأوانى ؟
ها ! ها !
اضحكوا يا مساكين ! عن قريب ستنحنون أمامى !


قف! ممنوع الدخول!
ماذا تقول؟ أتجهل المنشور الملكي؟
هذا المنشور موجه للنبلاء والفرسان وليس للمتسولين!
أرجو رفع هذه الحراب!
حسنا يا «بطوط»! هووب!
آي!
أسرع! عم «دهب» ينتظرك لتقدم له الطعام... ها! ها!
آه!
تماما كما توقعنا...
هل اقتنعت أخيرا؟
اخرس يا وقح! اتركني لآلامي وأحزاني!



ألف ألف لعنة! ... إنى أتعس إنسان!
كفانى مالقيت! "بطوط" سيختفى إلى الأبد! هئ هئ!
مسكين عم "بطوط"! كم هو حزين!
يجب أن نساعده!
الإهانة كانت كبيرة! كيف نساعده؟ لن نستطيع ذلك سوى ساحرة!
هذا ما حدث فعلا. فجأة ظهرت ساحرة أمام أعين عم "بطوط" المندهش.
أهلا "بطوط"! كفى بكاء! دموعك أثرت فى! ماذا حدث لك؟
احتاج إلى سنة كاملة لكى أقص عليك مصائبى! وليس لديك وقت تضيعينه


قل لى ماذا يضايقك وسأحاول مساعدتك ...!
لقد أهنت وأسيء إلىّ!
وعندما علم "زيزى" و"فيفى" و"ريرى" ببطوط:
لا تيأس يا "بطوط"! ستشترك فى هذه المسابقة! أعدك!
انظروا!
يمكن للسحرة أن يؤدوا عملاً كريماً صالحاً!
هل من الممكن أن تساعدينى فى ذلك؟
نعم! سأجعلك أقوى وأذكى فارس!
إنك تعطينى أملا!
يمكن أن تفوز فى هذه المسابقة! لكن تذكر أن سحرى لا يدوم طويلا!
لا أهمية لذلك! المهم أن أفوز على منافسى!



فكر! ماذا تفعل لو فزت؟...
كيف تتصرف عند ما ينتهي مفعول السحر؟
لا تشغلوا بالكم! عند ما أعين وزيرا للمالية، سأتصرف بدون سحر!
لقد كنت دائما جيداً في الرياضة! أنا رجل أعمال لا ينقصني سوى فرصة أظهر فيها ذلك!
احم!
هيا بنا! إنني أحتاج إلى ثمرة من ثمار القرع!
هذه ليست مشكلة بالنسبة لك!
وفعلا...
وحتى لا يتعرف عليك أحد، سألبسك "بدلة" فارس!
أبرا كدابرا! هنح! بنح. فنح!


هزت الساحرة عصاها السحرية ورددت ثلاث مرات جملتها و...
بلوم!
ما رأيك؟ لن يعرفك أحد وأنت فى هذا الزى!
رائع! لكن ليس لدى حصان!
ماذا نفعل؟ هذا الحمار مناسب تماماً!
ولكنى لا أستطيع أن أدخل القصر على حمار؟
طبعا! وهذا أجمل حصان فى المملكة!
فى الحال-
ياه! رائع!
هئ هئ هئ!



انتهت مأموريتي! لن تهزم! لكن تذكر أن مفعول السحر ينتهي الساعة الثانية عشرة تماما!
لا تخشى شيئا! سأتذكر!
ما رأيكم في ذلك؟
ما زلنا نعتقد أنك مخطئ!
لا تشغلوا بالكم! ساعدوني على ارتداء بدلتي!
كما تشاء!
وبعد قليل...
سأنتصر! وستفخرون بي! الوداع!
إنه يلقي بنفسه في مصيبة!


بفضل السحر تحوّل "بطوط" المسكين إلى فارس همام يسرع إلى القصر الملكي.
آي! آه!
اللعنة! سأضطر إلى استعمال السيف!
ماذا بك أيها الفارس؟
المتسابقون يحاولون أن يمنع بعضهم بعضنا من دخول القصر من الأفضل أن ترحل!
مستحيل! إني لا أخافهم!
يا مسكين! ستندم لعدم سماعك كلامي!
استعدوا لمواجهتي ياجبناء!
هئ هئ هئ!
واستدار المتعاركون بتعجب تجاه هذا الفارس الذي يجري نحوهم ويتحداهم...
متسابق جديد! فلنتحد ونهزمه!
حسنا! على أن ننهي مشاجراتنا بعد ذلك!


ياه! عم "دهب"..
وعصابة القناع الأسود شيء مسلٍّ جدا!
خذ أيها المتسوّل!
آى!
وهذا لك ولك ولك ولك!
طخ!
طخ!
هذا الفارس الأسود شجاع حقا!
لكن لم يولد بعد من يستطيع أن يهزم "دهب"!
إنك مخطئ أيها الفارس
استعد لمواجهتي!


هيا استعد! إنى أساوى عشرة من أمثالك
آخ! ستدفع ثمن هذه الإهانة!
عم "دهب" ثائر! المعركة ستكون حامية!
لكن...
سأجعلك تسفّ التراب!
آه!
طاخ!
آى!
نحن الآن وجها لوجه!
اللعنة! سيكون العقاب شديدا أيها الفارس!
سنرى!
ما رأيك؟
يا إلهى! سيفى!


هذا هو سيفي أيها الفارس!
آي!
إني استسلم! ماذا تريد مني؟
إذا كان بينكم هواة آخرون فليتقدموا!
لم يجرؤ أحد على أن يتقدم لمواجهة "بطوط".
هل تستسلمون جميعاً؟! حسناً! اتعودوا إلى القصر واستعدوا لهزيمة أخرى!
هذا الأحمق لا يعرفني سيهزم هزيمة ساحقة!
من المؤكد أن الملك أعد مسألة رياضية صعبة... ولكني مستعد لها!
تابع "زيزي" و"فيفي" و"ديدي" المعركة وهم مندهشون
يا إلهي! عم "بطوط" يبدو أثناء المعركة كأحد النبلاء!
كان من الجائز أن يفوز في المسابقة بفضل السحر!



لقد رأيت شجاعتك ولمست كرمك أيها الفارس! ما اسمك العظيم؟
ب- ب- لو سمح لى مولاى... أفضل ألا أذكره!
تقدم «بطوط» - متخفيا فى رداء الفرسان - مع باقى المتسابقين أمام الملك.
كما تريد.. من الآن أنت "الفارس الأسود"! فليجلس كل فى مكانه!
إلى المعركة أيها "الفارس الأسود" سنرى ما إذا كنت تجيد استعمال القلم مثل السيف!



هذه هى المسألة ! بيع قصر بـ ١٠٠٠٠ جنيه ! كان ثمن شرائه ٩٠٠٠ جنيه فكم المكسب ؟
ضعوا فى اعتباركم أن الحل الصحيح لا يكفيني ... أريد أن أشعر بتمكنكم فى الرياضيات ...
هل تسمح لى يا مولاى بالصعود إلى السبورة ؟
فلننتقل الآن من الحساب إلى الجبر كبداية ثم نرجع للحساب مرة أخرى ! إذن ا+ب-
١٠٠٠٠ = ا ، ٩٠٠٠ = ب
?!
س هى المطلوب ، وبهذه العملية البسيطة ...
١٠٠٠٠ = ا ، ٩٠٠٠ = ب
... يكون المكسب عشر العشرة آلاف جنيه ، هل هذا واضح ؟
١٠٠٠٠ = ا ، ٩٠٠٠ = ب


شرح جميل! لكن ما هو عشر العشرة آلاف جنيه؟
بسيطة جداً! سنقوم بقسمة العشرة آلاف على مقام المعادلة ونضربها فى البسط!
... وهذا يعطى ١٠٠٠ جنيه كنتيجة نهائية!
ممتاز أيها الفارس! لقد أثبت أنك ...
... لست سوى دجال!
لماذا تحشر نفسك؟ النتيجة صحيحة! وأنا متأكد من ذلك
لا أنفى ذلك! لكن كل هذه المسائل وهذا الكلام لا فائدة منه!
عملية طرح بسيطة .. كانت كافية!
أعرف ذلك تماما... لكنك نسيت ما قلته فى البداية ...
... لقد قلت إنى لا أكتفى بالنتيجة! لكن بقوة تمكنك فى الرياضة!
آه! لكنى كنت أظن أن ...

كفى! لقد أثبت الفارس الأسود أنه أقوى منك جسمانيا ً وعقليا ً..!

آخ!

أنت تستحق منصب وزير مالية المملكة بجدارة ...

إني سعيد أن أكون الأول ... آه! إني كسبت المباراة!

لكن فرحة « بطوط » كانت قصيرة..

يا إلهي! الساعة تدق الثانية عشر! سيبطل مفعول السحر!

دنج دونج دنج دونج

لابد أن أهرب سريعا!



أرجوك أيها الفارس! لا تترك ملكك! ارجع!
لست أبله!

سوء حظ! بضع دقائق فقط وكنت ... لكنت صبراً!





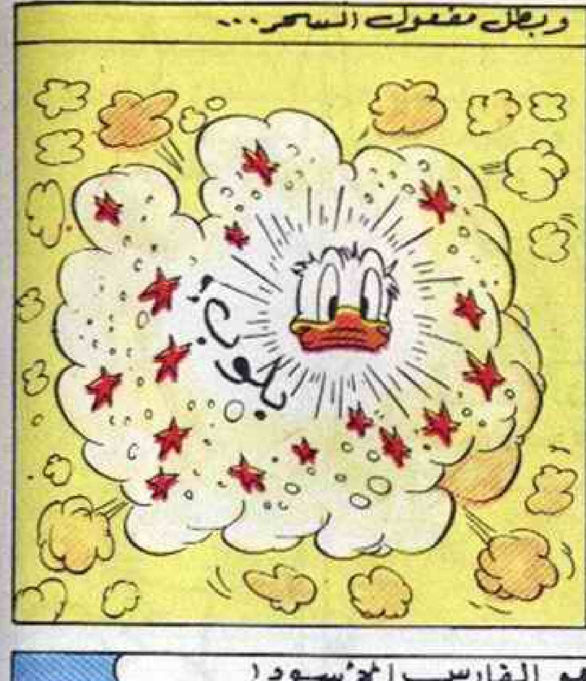




الحمد لله ! إنهم لا يستطيعون رؤيتي وإلا عرفوني ...
لولا هذه الساعة الملعونة لسلمني الملك المنصب ولما استطاع الرجوع في كلامه بعد ذلك !
... حتى لو كنت أفصحت عن شخصيتي .. لكن ...
برغم ذلك يقول الملك ...
أعيدوا إلى الفارس الأسود ولكم مطلق حرية التصرف !
أرجو ألا يجدوه !
أسرعوا يا سادة !
ربج ربج
ربج ربج


هذا هو الفارس الأسود!
لقد لحقنا به !


لكن في هذه اللحظة نفسها دقت الساعة آخر دقاتها
دونج


وبطل مفعول السحر...
بلوب!


هذا هو الفارس الأسود!
ياخبر! لقد أخطأنا!


لقد ضيعنا لحظات ثمينة بسببك يا بطوط! خذ!
آى!


آآه!
طراخ!

رجع «بطوط» إلى قصر عم «دهب» حزينا.. وقص مغامرته التعسة على أقاربه الصغار الذين أخذوا يواسونه.

حاول أن تنسى يا عم بطوط لقد استمتعت بوقتك ... وهذا هو المهم !

نعم ! لكن لولا هذا النحس الذي يلاحقني لأصبحت قوياً ومهاباً !

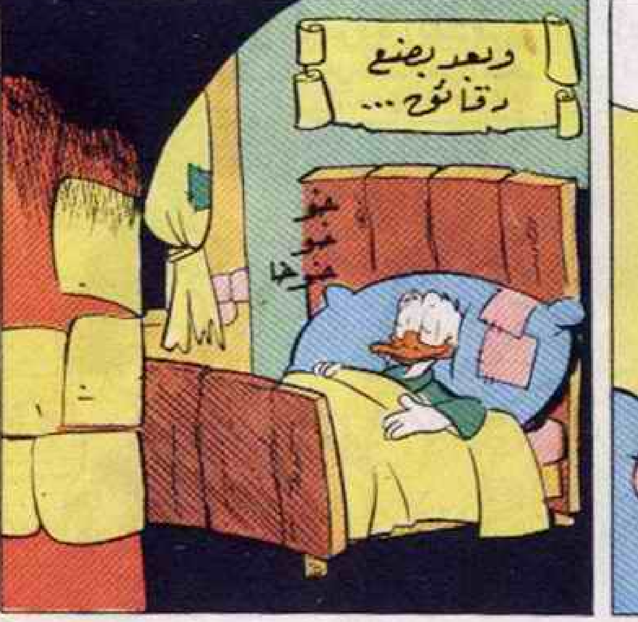
وعندما أفكر في أن عم «دهب» سيصبح وزيرا للمالية ...

مؤكد ! فإنه من أكثر الماليين كفاية في العالم ...

هذا خطأ ! إنها مسألة حظ ! فهو أقل مني نحساً ! والآن اتركوني ! أريد أن أبقى بمفردي !

حسناً .. سنتركك !






في صباح اليوم التالي جاء أقارب "بطوط" الصغار لزيارته...
هل سمعت الخبر ياعم "بطوط"؟
إن من يعمل مثلي لا يكون لديه وقت لسماع الإشاعات ...! ما الخبر؟
إنه بخصوص الخوذة التي فقدتها عند مغادرتك القصر!
هيه! أكمل!
لم يستطع الحراس اللحاق "بالفارس الأسود"!
لم تتخيلوا أنني "الفارس الأسود"!
نعم! لكنهم وجدوا الخوذة! لقد قرر الملك ان يمنح لقب فارس للشخص الذي تكون الخوذة على مقاسه!
إذن يوجد أمل!
أي شخص يمكن أن يكون وزيرا للمالية لو اتضح أن الخوذه مقاسه!
تماما! ولكننا ننصحك بعدم الذهاب!



أيها الملاعين... أما زلتم تظنوني غير كفء؟
إننا نظن أنك ستقضي على ماتبقى في الخزائن الملكية؟
سنرى! سأثبت لكم أن "بطوط" يمكن أن يكون اقتصاديًا ماهرًا!
هذا واضح!
وفي المساء...
يا لها من صدمة! لقد ظننت أن هذا الجنيه مزور!
إن الملك يبالغ! لولا هذه الخوذة لحصلت على هذا المنصب!
سأعمل على ألا يدخل أحد القصر.. وسيضطر الملك أن يبعث في طلبي!


عندى فكرة! لن تكون سهلة
لكنها فعّالة!
بعد قليل:
ياه! يبدو أن
الحظ بدأ
يبتسم لى!
وهكذا أستطيع أن أدخل
القصر الملكى!
سأستغل فرصة
غياب عم "دهب"
لكى ألبس ملابسه
وأتقدم للملك!
ها! ها! ها! إنى أتخيل
منظر عم "دهب"
عندما يعلم بالقصة!
لقد قرب وقت النص!

ولكن ...

آى !

طاخ !

ماذا جرى ؟! ...
آى !!







لقد قررت ألا يصل أحد إلى الملك ! ولكنى سأستثنيك لأضحك كثيرا عندما يطردونك !
ها ! ها ! ها !
سنرى !
لقد جن بطوط . ! لن يدعوه يدخل ولن تكون الخوذة مقاسه !
بعد قليل ..
لقد وصلتم فى الوقت المناسب يا أولاد لتشهدوا منظراً لطيفاً .. !
نريد رؤية عم "بطوط" !
ستشهدون كيف يطرد خارج القصر الملكى ...
إذن لقد دخل فعلاً !
نعم ! ليقيس خوذة الفارس الأسود . ! إنه يريد أن يكون وزيرا للمالية ! ها ! ها ! ها !
لن أضحك لو كنت مكانك ياعم دهب.



ماذا تحنون بهذا ؟ هل تظنون أنه سينجح ؟
نحن لا نظن ! بل نحن متأكدون من ذلك !
كفى مزاحاً يا ملاعين ! هذا يضايقنى
وسوف تتضايق أكثر بعد ثوان !
انظروا ! لقد جد جديد فى القصر !
فلنقترب !
انظروا يا إخوانى ! إنه عم بطوط.. على يمين الملك !
كيف ؟ هل أنا فى حلم ؟



استمعوا جيداً ! بأمر ملكنا المحبوب ! عين "بطوط" وزير مالية المملكة !
هل سمعت ؟ !
ياه ! خيانة ! غش ! خداع !
يا إلهي ! "بطوط" المغفل لا يمكن أن يعين وزيرا للمالية بدون غش !
اسكت ! لم يغش أحدا وأنت تعلم ذلك !
لو تفضلت بالاستماع إلينا فسنشرح لك !
هيا ... إنى مستمع لكم !
لقد بدأ كل شيء يوم بحث الملك عن وزير مالية جديد !

بعد الاستماع للقصة كلها...

الأمر في منتهى البساطة كما ترى!

إذن الفارس الأسود كان "بطوط"!

عليك اللعنة أيتها الساحرة! لو رأيتك لخنقتك!

لقد تعديت الحدود يا "دهب"!

الساحرة؟ لا.. لا.. لا تهتمي بكلامي! كنت أمزح!

يا إلهي!

وأنا كذلك.. هيا يا مكنستي!

أوه!

آي! كفى! الرحمة أيتها الساحرة الملعونة!

طخ! طخ!

النجدة!

طراخ!


حتى تتعلم ألا تهين شخصاً فى مركزى!
آخ!
لن ينتهى الأمر عند هذا الحد! دعنى أفكر!
حسناً! إلى اللقاء ياعم "دهب"!
حتى لا يضيع دقيقة، اصطحب الملك "بطوط".. وزير المالية الجديد.. للخزائن، حيث كانت الأموال الملكية...
هذا كل ما تبقى! أعلم أن أمامك عملاً شاقاً!
يا إلهى! أهذا كل ما تبقى؟
عملك يتركز فى زيادة أموال المملكة بأقصى سرعة!
لن يكون الأمر سهلاً! عم "دهب" نفسه لن ينجح فى
عم "دهب"؟ لن تكفى ثروته! لكنها بداية حسنة! سأضحك على منظره عندما يعلم!...


اطمئن يا مولاى! سأفعل ما أستطيع! لكن أعطنى مطلق الحرية
كل ماتريد! المهم النتيجة!
سيواجه كل منا الآخر يا عم دهب! حان الوقت لكى تدفع أنت أيضاً الضرائب!
بعد قليل...
أعد عربة وفرقة مكونة من عشرة جنود مسلحين بالحراب!!
هل نهاجم قلعة؟
لا! سنجمع بضعة جنيهات! لكننا سنحتاج إلى قوة!
تحت أمرك يا فارس!
وقطع وصول "زيزى" و"نيفى" و"ديدى" تأملات عم "دهب" وتفكيره...
اللعنة! جنيهاتى لم تزد! لولا "بطوط" لأصبحت وزيرا للمالية...
كفى بكاء! استعد لاستقبال عم "بطوط"!


"بطوط" .. كيف يجرؤ على المجيء إلى هنا بعد الذى فعله ...؟! سأصفعه و..
لن تفعل شيئا! إنه هنا مع عشرة رجال مسلحين!
ماذا؟ مستحيل!
نعم! جئت أحصل الضرائب! لقد حان الوقت لكى تدفع ما عليك!
لقد توليت أمر حراسك ليس فى مصلحتك أن تقاوم ...
لا تنتظر منى شيئا يا ملعون! ستمر فوق جثتى قبل أن تلمس جنيها واحدا!
دعنا نمر! يا حراس! اهجموا!
وهكذا ..
قفوا! ارجعوا يا قراصنة! آى!


برغم احتياجات وتهديدات عم "دهب" أخذ "بطوط" كمية من الجنيهات الذهبية هي الضرائب التي لم يدفعها عم "دهب" قط...
ستدفع ثمن ذلك غاليا يا "بطوط".
هيه! لا تغضب لم آخذ كل ما عندك!
لا تيأس! ما زلت أغنى رجل في العالم!
إني أيضا أتعس رجل! اتركني في حالي مع أحزاني!
ماذا يحل بي؟ لن يكتفي "بطوط" بما أخذه...! سيرجع! إهئ إهئ!
يا إلهي! لن أستسلم هكذا يجب أن أقاوم! سأجد وسيلة لأقضي عليه!
آه! سأتعاون مع عصابة القناع الأسود! هؤلاء الأشرار يفعلون أي شيء مقابل المال!


سأسرع إليهم بدون أن يعلم
أحد بذلك! حتى الصغار...
...!
وهكذا...
سألتقي معهم! سيخلصونني
من بطوط"...
بررررر!
إن منزلهم
مرعب
للغاية!
أهلاً بك في
قصرنا يا سيد
"دهب"!



بعد مناقشات طويلة اتفق "عم دهب" مع عصابة القناع الأسود ..
لقد وضحنا هذه النقطة استعملوا ذكاءكم بدلا من السلاح .. يكفي أن تقتربوا منه .
اطمئن يا سيد "دهب"! سنجد طريقة فعالة لوقف نشاط الوزير الجديد!
في صباح اليوم التالي لم يكن الشك يساور "بطوط"
آآه! لم أنم بهذا العمق في حياتي!
يجب أن أجد وسيلة لكي يعجب بي الملك .. ولكن من أين أبدأ؟
فإذا لم أزد دخل الدولة، فلن أتسلم صندوق الألماس! لقد كانت أوامر الملك واضحة! ..
... لن أحصل عليه إلا عندما تمتلئ الخزائن بالجنيهات كما كانت!

يا صاحب السعادة.. هنا فارسان يطلبان مقابلتك ليعرضا عليك عرضا طيبا!

حسنا! دعهما يدخلان!

عرض طيب! هذا ماكنت أريده!







لم أنته بعد! كنا نريد استشارتك قبل بيعه لرجل يدعى "دهب" بمبلغ ... ٢٥٠ ... جنيه ...
ماذا؟ ... ٢٥٠ جنيه ثمناً لقصر واحد؟
نعم! لقد عرض علينا هذا المبلغ بعد زيارته القصر!
لا أفهم شيئاً! إن أجمل قصر في المملكة لا يساوي عشر هذا المبلغ، كما أن عم دهب ...
دعني أفكر! عم دهب عرض هذا المبلغ بعد زيارته القصر! لابد أنه اكتشف شيئاً يساوي أكثر من القصر نفسه!
يبدو لي أنه وقع في الفخ!
وأنا كذلك! هس! لقد عاد!
هذا المشروع لا يهمني! لكن قبل الرفض النهائي، أريد زيارة المكان...
رغباتك أوامر ياسيدي...
سنرافقك إلى القصر!


بعد قليل ظهر القصر المعروض للبيع ...
لكن .. هذا قصر عصابة "القناع الأسود"!
كان قصرهم!
لكننا اشتريناه حديثاً ...!
فهمت! أريد رؤيته بمفردي!
تحت أمرك سننتظرك هنا ..!
سأعطي كل ما عندي لكي أعرف لماذا عرض عم "دهب" مبلغا كهذا!
وسأعرف السبب حتى لو قضيت شهرا هنا! سأبدأ بالقبو!
سينتهي الأمر سريعا لأنه ابتدأ بالقبو!
هذا أفضل! فقد كان من الممكن أن يبدأ بالمشدرة!


استمر "بطوط" في البحث وهو يجهل أنه مراقب ... وفجأة ...
لقد حفر رجل ما هنا ... !
هيه ! أظن أنني عرفت لماذا عرض هذا العجوز البخيل مبلغا كبيرا في هذه الأنقاض ؟
من يعرف ! ربما يوجد كنز هنا .. سأحفر قليلاً !
يا إلهي ! ماذا أرى ؟ ل .. ل .. لكن هذا الماس !
فعلا ! القصر مبني على منجم الماس ! وهذا ما اكتشفه عم "دهب" ...



كفى ! فلنخرجه قبل أن يستمر الحفر !
هل انتهيت يا سيدي ؟
نعم .. إني قادم !
يجب ألاّ يشكّوا في شيء ! لكن يجب أن أتغلّب على « دهب » وأشتري القصر في الحال !
وهكذا أزيد دخل الدولة عن طريق صناعة الألماس ها ها ! ضربة معلم !
ما رأيك يا سيدي ؟
إنه ليس قصراً كبيراً ! لكن يمكن أن نتفق !
سأدفع لكم ٢٥٠,٠٠٠ جنيه !
فقط ؟ مستحيل ! اذن سنعطيه لدهب لأنه عرض شراءه بهذا السعر قبلك ..!

لكم حق! فلنتفاهم! كم تريدون؟

نبيعه فى مقابل ٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه!

٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه؟ حـ..حسنا! انتظرونى هنا!

حسناً يا سيدى!

أظن أن المبلغ الذى أخذته من عم "دهب" يكفى!

وبعد قليل..

أربعمائة وثمانية وتسعون ألف.. أربعمائة وتسعة وتسعون... احم..




سيعطينى عم "دهب" الباقى! لن يجرؤ على الرفض، والآن فسأحصل منه ضرائب جديدة!
اتجه "بطوط" فى الحال إلى قصر عم "دهب"...
جئت إليك لأننا فى حاجة الى ١٠٠٠ جنيه لترميم القصر الملكى ....!
لقد أحسنت! لن أرفض مبلغ ....اجنيه لوزير مالية المملكة!
هذه هى! وقع على الوصل! وتسلم!
سأوقع باسم الملك لتكون مطمئناً!
هل تمزح؟ إنى أثق فيك! وقع باسمك!
شكراً!! لقد أسعفتنى!
ها! ها! والآن تأكدت من نجاح خطتى ...!
١٠٠٠
انصرف "بطوط" مطمئنا وهو يجهل ما يدبره له العم "دهب".
يجب أن أعترف أن أسهمى ارتفعت عند عم "دهب" وبدأ يثق فى!
١٠٠٠


بعد قليل دفع «بطوط» المبلغ المطلوب وودّع الفارسين وهو يهنئ نفسه داخلياً على إتمام مثل هذه الصفقة ...
لقد سررنا بالتعامل معك!
شكرا لدعواتك الصالحة!
إلى اللقاء! في رعاية الله!
لقد عقدت صفقة ممتازة! مساكين! لو علما بما اكتشفت فلن يكونا سعداء كما هما الآن ...
هذه هي الحياة! سأجري بأعلى النبأ للملك!
منجم الماس سينعش الخزانة الملكية إلى الأبد!
وسأنال بذلك ثقة الملك وصندوق الألماس!


أهلا بكم !
عم «بطوط» ! أخيرا ! لم نعد نراك منذ أن تسلمت منصبك !
افتخروا بي يا صغاري ! فبفضل عبقريتي الاقتصادية سيصبح الملك قريبا أغنى رجل في العالم !
كيف ذلك ؟
حكى «بطوط» مغامرته ، لكن...
بصراحة هذه القصة تبدو غامضة !
حقا ! اذن اتجهوا للقصر واحفروا أرض القبو !
اذهبوا إلى هناك وسآتي أنا بالملك !
سنذهب في الحال !
بعد قليل...
لو صدقت فسأعينك رئيسا للوزراء !
تابعك المتواضع يقبل ويشكرك مقدما يا مولاي !

شعر «بطوط» بقلق شديد لما رأى وجوه «زيزى» و«نيفى» و«ديدى»..

لماذا تبدو عليكم التعاسة؟ يجب أن تكونوا سعداء!

هل هذا رأيك؟ لقد حفرنا ولم نجد سوى بضع قطع زجاج لا قيمة لها!

؟!

ماذا؟ هل تعنون أنكم لم تجدوا المنجم؟

ليس له وجود على الإطلاق!

هذه الأحجار المزيفة وضعت عن عمد لتضليلك! لقد وقعت فى فخ!

إذن! لقد دفعت نصف مليون جنيه لشراء أنقاض قديمة؟





لا يرجع الملك فى كنز مغارة! بعد ساعتين وجد "بطوط" نفسه فى السجن! وسرعان ما لحقت به عصابة "القناع الاسود" ولم يبدو سعداء...
وصلتم! لم أعرفكم وانتم متنكرون! ولكن الآن... آخ خ!
اهدأ يا عم "بطوط"! لقد دبرنا لك مقلبا! لكننا بدورنا وقعنا فى شرك نصبه لنا "ذهب"!
شرحت عصابة "القناع الأسود" لبطوط الاتفاق القائم بينها وبين عم "ذهب"...
هل فهمت؟ لقد لعبنا دورنا! لكنه أخل بوعده! لقد هاجمتنا دورية مسلحة ونحن على الطريق ومعنا الذهب!
... وألقوا القبض علينا بتهمة تهريب الكنز الملكى...!
عم "ذهب" إذن ضرب عصفورين بحجر! والذهب؟
قدمه للملك، ومكافأة له عينه الملك وزير مالية المملكة!
ماذا؟ فهمت الآن! منذ البداية كان يريد منصبى وقد حصل عليه!
لقد دبر كل شىء بإحكام من البداية للنهاية! لكنه هذه المرة سيدفع الثمن!
اهدأ يا بطوط - إستصاب بأزمة قلبية!


آه! هذا أنت! لولا هذه القضبان لقضيت عليك!
سيفرج عنك بفضلي!
وبالفعل ..
تحيا الحرية!
بأمر الملك أنت حر طليق!
والآن أصمت واستمع جيداً!
فلنستعد لتهدئته، لأنه سيثور عندما يعلم!
ماذا؟
بفضل تدخلي بصفتي الوزير الجديد، أمر الملك بالإفراج عنك، لكن ...
لكن ماذا؟
ستبقى في خدمتي لمدة معينة مقابل ديونك لي!
يا مجرم! هل تظن أنك تستطيع أن تحجزني مقابل عشرة جنيهات حقيرة!


يبدو أنك نسيت أنك مدين لى بألف جنيه! وهذا هو توقيعك!
هل تريد أن تقنعنى أنك لم تعثر عليهم عندما قبضت على عصابة
القناع الأسود؟
لا أهمية لذلك! يكفى توقيعك على هذا الإيصال! اذهب فوراً إلى القصر واستمر فى عملك!
يا مزور!
اتركونى! أريد أن آكله حياً!.. أريد أن أسحقه!
امسكوه جيداً يا إخوانى!
لماذا تمسكونه؟ اتركوه ينتقم!
هذا أفضل! إنه يخسر دائماً فى النهاية!
وهكذا أخذ عم "ذهب" يباشر عمله كوزير مالية، وعاد "بطوط" الى عمله المتواضع.
يالى من مسكين! ألن ينتهى ذلك أبداً؟
تشجع ياعم "بطوط"! لم يبق أمامك سوى ثلاث سنوات و ٣٦٤ يوما و ٢٣ ساعة!


استيقظ «بطوط» من نومه وهو يشعر شعورا عجيبا!! إنه متعب للغاية كأنه لم ينم..
الحمد لله! الحلم شيء، والحقيقة شيء آخر!
من الذي يجرؤ على مطالبتي بتسديد دين؟! ... عندي الآن ما يحميني!
صباح الخير يا عم "ذهب"! تفضل! ادخل!
ياه! لقد وصل!
صباح الخير أيها الكسلان! جئت لأطلب منك أن ...
كفى! لا تقل شيئا!


يا إلهى!
ماذا دهاك ياعم «بطوط»؟
اهدأ!
طاخ!
طاخ!
طاخ!
فوت
فوت
لن أشغل به بالى بعد اليوم!! إنه لا يستحق عطفى!...
لقد نفذت ذخيرتى.. ولكن الويل له لو طالبنى مرة أخرى!
هل تعلم ماذا كان يريد عم «دهب»؟!
لا! لكنى أتخيل!
لقد جاء يطلب منك أن تمضى معنا نتنزه على شاطئ البحر!
يا للكارثة!